الخصلة القبيحة الخبيثة التي لا يتعاطاها اهل التوحيد ومن امن بالله ورسوله
واما في الاخرة فقد قال عز من قايل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الارض بغير الحق اولئك لهم بغير الحق عذاب اليم اي يصل الى قلوبهم وجميع
اجسادهم ويستغيثون فلا يغاثون كما صنعوا بالمظلومين جزاء وفاقا
وشتان وشتان ما بينهما ثم انما حوذ على وجه الجبر والظلم دفع من اجبره فانه
صايل عليه بغير حق فان اندفع على التدريج والا فله دفعه واذهاب روح الخبيثة
ليستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب والنبي على اندافعه والاقتصار
والاديه ولا اثم بلا اثم على المقبول لانه بظلمه صار الكلب محترما اكثر منه
قال ابن عباس رضي الله عنهما الظالم مجاهر بالظلم وليس له عرض محترم والادمي
محترم وبهوسع كونه مقبولا في النار يعذب به عز وجل ما شانه يخرجه وهذا ان لم
يستحل هذا الظالم الذي تعدى فيه فان استحله فهو كافر وكفره اشد من كفر
اليهود والنصارى المعتدين بالنجاسة فيستتاب فان تاب توبة صحيحة
واستسلم الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وسلم بظاهره وباطنه عاد الى
الاسلام وان تاب بظاهره دون باطنه فهو على الكفر فهو خالد في النار ويجب
على كل احد مساعدة هؤلاء المظلومين ودفع الظلم عنهم ان قدر على ذلك
بالفعل والقول فهو اعظم القربات التي فيها رضى الرحمن والسموات وان لم يفعل
فله اشد العقوبة وفي بعض الاثار يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتقمن من
الظالم في عاجله واجله ولانتقمن ممن راى مظلوما وقدر ان ينصره فلم يفعل
وذكر ابو سبرة ان منكرا ونكيرا اتيا رجلا في قبره وقالا انا ضاربوك مائة ضربة

فقال

فقال الميت اني كنت كذا وكذا وتشفع ببعض اعماله الصالحة حتى حطا عنه
عشرا ثم لم يزل يتشفع حتى حطا الجميع الا ضربة فضرباه ضربة فالتهب
القبر عليه نارا فقال لم ضربتماني فقالا مررت بمظلوم فاستغاث بك فلم
تغثه واذا كان هذا حال من لم يضرب والامر بالضرب مع ظهور العتق و
الجبروت لا سيما اذا كان حاكما فان منصبه دفع الظلم فاذا كان هو
الظالم حل به البلاء العاجل قبل الاجل قال عليه الصلوة والسلام
اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي
من امور امتي شيئا فرفق فارفق به وقال عليه الصلوة والسلام ما من
امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لهم لم يدخل معهم الجنة
وفي رواية ثم لم يحطها اي الرعية بنصيحة لم يجد رايحة الجنة وقال عليه
الصلوة والسلام ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش
لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وروي لا يلي احد من امور الناس شيئا الا
اوقفه الله تعالى على جسر جهنم فزلزل الجسر زلزالا اوعزباج لا يبقى معه
عضو الا فارق صاحبه فان لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم
لا يبلغ قعره سبعين خريفا فسال عمر رضي الله اباذر وسلمان الفارسي
رضي الله عنهما هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم وقال
عليه الصلوة والسلام لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء فقال
وما امارة السفهاء وقال عليه الصلوة والسلام امراء يكونون بعدي
لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم

فشق اي عسر عليهم امورهم واوصل المشقة اليهم
فرفق بهم اي رحم عليهم ويسر عليهم امورهم
من الغش وهو الخداع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)